

منظومة في الاعتقاد

لمجد الدين الكاتب المصري

- ١- تَعَالَى الْإِلَهِ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ
 - ٢- هُوَ الْأَوَّلُ الْمُبْدِي فَلَيْسَ لَهُ نَدُّ
 - ٣- إِلَهُ بَرَانَا لَيْسَ نَعْبُدُ غَيْرَهُ
 - ٤- تَقَدَّسَ عَنِ زَوْجٍ وَعَنْ وَلَدٍ لَهُ
 - ٥- عَلِيمٌ فَمَا شَيْءٌ عَلَيْهِ بِعَازِبٍ
 - ٦- سَمِيعٌ إِذَا دَبَّتْ عَلَى الصَّخْرِ ذَرَّةٌ
 - ٧- رَحِيمٌ لَهُ تَسْعٌ وَتَسْعُونَ رَحْمَةً
 - ٨- وَفِي كُلِّ شَيْءٍ فِي الْوَرَى آيَةٌ لَهُ
 - ٩- فَمَنْ كَانَ حَيًّا قَلْبُهُ ظَهَرَتْ لَهُ
 - ١٠- أَبَانَ لَنَا طُرُقَ الْهُدَى بِنَبِيِّنَا
 - ١١- نَبِيِّ كَرِيمٍ فِي الْقُرْآنِ صِفَاتُهُ
 - ١٢- نَبِيِّ سَرَى فَوْقَ الْبُرَاقِ كِبْرَقَةٍ
 - ١٣- نَبِيِّ عَلَا فَوْقَ الطَّبَاقِ مُقَرَّبًا
 - ١٤- وَكَلَّمَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رَبُّهُ
 - ١٥- وَيَكْفِيهِ أَنَّ النَّاسَ تَحْتَ لَوَائِهِ
 - ١٦- وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ لِلَّهِ حَامِدًا
 - ١٧- لَهُ الْكُوْتَرُ الْمَوْزُودُ حُلُوُّ شَرَابِهِ
 - ١٨- فَمَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ حَضَرَ صِفَاتِهِ
 - ١٩- وَمَاذَا عَسَى نُثْنِي عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
 - ٢٠- فَاِقْرَارُنَا بِالْعَجْزِ عَنِ دَرْكِ وَصْفِهِ
 - ٢١- فَأَفْلَحَ مَنْ أَضْحَى بِنُورٍ لَهُ اهْتَدَى
 - ٢٢- وَأُمَّتُهُ فِي النَّاسِ هُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
- لَهُ عِلْمٌ مَا يَخْفَى مِنَ الْعَبْدِ أَوْ يَبْدُو
هُوَ الْآخِرُ الْمُعْنَى لَهُ الْقَبْلُ وَالْبَعْدُ
وَحَقُّ لِبَارِي الْخَلْقِ أَنْ يَعْبُدَ الْعَبْدُ
وَعَنْ مُشَبِّهِ أَوْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِدُّ
تَسَاوَى لِمَعْلُومَاتِهِ الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ
وَيُبْصِرُ فِي الدَّيْجُوجِ مَا هُوَ مُسْوَدُّ
وَوَاحِدَةٌ فِي الْحَشْرِ تَمَّ بِهَا الْعَقْدُ
تَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّه وَاحِدٌ فَرْدُ
وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا قَلْبُهُ فَاتَهُ الرُّشْدُ
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ حَتَّى صَفَا الْوَرْدُ
رُؤُوفٍ رَحِيمٍ لَمْ يَشْنِ قَلْبَهُ الْحَقْدُ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَدَانَ لَهُ الْبَعْدُ
فِيَا حَبْدًا قُرْبٌ بِهِ كَمَلَ السَّعْدُ
مُشَافَهَةٌ هَذَا هُوَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ
فَيَشْفَعُ فِيهِمْ حِينَ يَعْلُوهُمْ الْجَهْدُ
يُقَالُ لَهُ ارْفَعْ قَدْ أُجِيبَ لَكَ الْقَصْدُ
فَمَنْ نَالَهُ لَمْ يَلْقَهُ ظَمًا بَعْدُ
وَكَيْفَ وَلَا يُحْصَى لَهَا أَبَدًا عَدُّ
لَهُ مُعْجَزَاتٌ نَالَهَا مَا لَهَا حَدُّ
مَدِيحٌ لَهُ تَمَّ اعْتِدَارٌ لَنَا بَعْدُ
وَقَدْ خَابَ مَنْ مَارَى وَكَانَ لَهُ جَحْدُ
كَذَا قَالَ فِي تَنْزِيلِهِ الْمَلِكُ الْفَرْدُ

- ٢٣- فَطَائِفَةٌ هُمْ ظَاهِرُونَ بِقَوْلِهِ
- ٢٤- وَهُمْ نَاقِلُوا الْأَخْبَارِ أَهْلُ حَدِيثِهِ
- ٢٥- أَلَا فَابْشُرُوا يَا خَيْرَ طَائِفَةٍ غَدَتِ
- ٢٦- فَاسْأَلْ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
- ٢٧- فَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَأَكْرَمَ رَاحِمٍ
- ٢٨- أَقَلْنَا ذُنُوبًا كَالْجِبَالِ عَظِيمَةً
- ٢٩- وَزَحْزَخَ عَنِ النَّيْرَانِ ضَعْفَ جُسُومِنَا
- ٣٠- وَبَيَّضَ وُجُوهَهَا سَوْدَ ذُنُوبِنَا
- ٣١- وَثَبَّتْ لَنَا الْأَقْدَامَ فَوْقَ صِرَاطِنَا
- ٣٢- وَأَدْخَلَ بِرُحْمَاكَ الْجَنَانَ جَمِيعَنَا
- ٣٣- وَبِالنَّظَرِ الْمُوعُودِ مَتَّعَ عِيُونَنَا
- ٣٤- فَصَدَّنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ غَفَرَ ذُنُوبَنَا
- ٣٥- فَيَا رَبِّ اْلْحَقْنَا بِمَنْ قَدْ هَدَيْتَهُ
- ٣٦- فَلَوْلَاكَ تَأْمُرُ بِالِدُّعَاءِ تَفْضُّلًا
- ٣٧- وَصَلَّ عَلَيِ الْمُخْتَارِ وَالْأَلِ كُلِّهِمْ
- ٣٨- وَسَلِّمْ وَحَقِّقْ مَا بِهِ قَدْ وَعَدْتَنَا
- عَلَى الْحَقِّ طُولَ الدَّهْرِ مَا دَامَ يَمْتَدُّ
كَذَا قَالَ فِيهِمْ مَنْ لَهُ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ
بِنَصْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِهِ الْوَعْدُ
يَقِينًا وَتَشْيِيتًا إِذَا ضَمَّنَا اللَّحْدُ
وَأَفْضَلَ مَرْجُوًّا لَهُ يَرْتَجَى الْعَبْدُ
وَهَبَهَا وَمَحْضَهَا إِذَا مَسَّنَا الْجَهْدُ
إِذَا اشْتَدَّ وَهَجُ النَّارِ وَاحْتَرَقَ الْجِلْدُ
وَلَيْسَ لَنَا فِي الْعَرْضِ عَرَصٌ وَلَا نَقْدُ
إِذَا زَلَّتِ الْأَقْدَامُ وَالْأَمْرُ مُشْتَدُّ
فَأَنْتَ كَرِيمٌ رَاحِمٌ صَمَدٌ فَرْدُ
فَرُؤْيَاكَ يَا مَوْلَايَ جَاءَ بِهَا الْوَعْدُ
وَنَرَجُو بِحُسْنِ الظَّنِّ أَنْ يَنْجِحَ الْقَصْدُ
فَكَانَ لَهُ الْفِرْدَوْسُ وَالْحُورُ وَالْحُلْدُ
لَمَّا لِلْعَاصِي يَدٌ قَطُّ مَمْتَدُّ
وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ هُمْ بَعْدُ
وَآخِرُ دَعْوَانَا لَكَ الشُّكْرُ وَالْحَمْدُ